

القراءة اليومية

الأسبوع ١٢ حقيقة الكنيسة وممارسة الكنيسة

الأسبوع ١٢ – اليوم ٥

قراءة الكتاب المقدس

متى ٢٠: ١٨ لَأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ رُؤْيَا

١٠: ١ كُنْتُ فِي الرُّوحِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ...

حياة الاجتماع

تقول عبرانيين ١٠: ٢٥، "عَبِّرْ تَارِكِينَ اجْتِمَاعًا." [إن إحدى صفات حياة الله التي قبلناها نحن المؤمنون] هي أن نرعى معاً، أن نجتمع معاً.... الكتاب المقدس يقول أننا لسنا فقط خراف الرب، بل أكثر من ذلك، فنحن رعيته (أعمال ٢٠: ٢٨؛ بطرس الأولى ٢: ٥). ١٥٢ فحياتنا المسيحية ليست كحياة الفراشة، التي تعمل بانفراد وسعيدة بذلك؛ بل حياتنا هي أشبه بحياة الخروف، التي تتطلب الرعي الجماعي وتحيا حياة الاجتماع. وبالنتيجة، علينا أن نجتمع. إن الاجتماعات هي أمر حاسم بالنسبة لنا، ولا يجوز لنا أن نتركها.^{١٥٥}

إن المبدأ الأساسي لاجتماعات الكنيسة هي أنها اجتماعات للمؤمنين بمبادرة من الرب ذاته وفي اسمه [متى ٢٠: ١٨].... فبجمعه لنا في اسمه، ينقذنا الرب من شتى الأمور الدنيوية ومن مُلهيات العالم وأشغاله.... وبالأخص علينا هجر الذات.... في كل اجتماع من اجتماعات الكنيسة نحتاج الرب كي يخرجنا من كل ما ليس الرب ذاته وأن يجمعنا معاً في اسمه.^{١٥٤}

أنواع الاجتماع السبعة

حسب العهد الجديد، هناك [فقط سبعة أنواع لاجتماعات الكنيسة]. وتتضمن هذه الاجتماعات اجتماع مائدة الرب [اجتماع كسر الخبز (متى ٢٦: ٢٦-٣٠؛ لوقا ٢٢: ١٩-٢٠؛ أعمال ٢٠: ١٧؛ كورنثوس الأولى ١١: ٢٠، ٢٣-٢٦؛ ١٠: ١٦-١٧، ٢١)]، واجتماع الصلاة [متى ١٨: ١٩-٢٠؛ أعمال ١: ١٤؛ ٤: ٣١؛ ١٢: ٥، ١٢]، واجتماع التلمذة بتمرين المواهب الروحية [كورنثوس الأولى ١٤: ٢٦-٣٢]، واجتماع قراءة كلمة الله [أعمال ١٥: ٣٠-٣١؛ كولوسي ٤: ١٦]، واجتماع سماع العظة [أعمال ٢٠: ٧]، واجتماع الكرازة بالإنجيل [أعمال ٢: ١٤، ٤٠-٤١؛ ٤٢: ٥]، واجتماع الشركة المتعلق بانتشار الرب. [أعمال ١٤: ٢٧].^{١٥٥}

تكريس اليوم الأول من الأسبوع للرب

لقد خصص الرب لنفسه وعن قصد يوماً من أيام الأسبوع ودعاه باسم يوم الرب (الأحد). ١٥٦ وهنا يجب أن نقول كلمة مقتضبة عن الفرق بين يوم الرب وبين يوم الأحد (انكليزي صنداي). فيوم صنداي هو تعبير وثني ومجوسي اعتمدته الكنيسة الكاثوليكية ويمارسُ منا بالتقليد. في حقيقة الأمر، إنه شيء وثني أن نقول أن هناك يوماً ملكاً للشمس. لأن الكتاب المقدس يشير إلى هذا اليوم كأول يوم من الأسبوع. رؤيا ١: ١٠ تسمى هذا اليوم بـ "يوم الرب".

فالعالم اليوم وبرمته يأخذ يوم الصنداي ليس للعبادة فحسب، بل للمتعة، و الرياضة، ولمختلف أنواع التسلية. وهذا شيء أكثر شراً من عبادة الأوثان، وهذا التيار قد جرف الكثيرين من المسيحيين.... على كل حال، فيما يخصنا نحن فعلياً أخذ أول يوم من الأسبوع كيوم الرب.^{١٥٧}

والكتاب المقدس يركز على ثلاثة أمور يتوجب علينا فعلها في أول يوم من أيام الأسبوع وهي: [أولاً، علينا أن نفرح ونبتهج، لأن هذا هو يوم قيامة الرب، اليوم الذي صنعه يهوه (مزامير ١١٨: ٢٤). ثانياً، علينا الاجتماع معاً لكسر الخبز تذكراً للرب. (أعمال ٢٠: ٧؛ كورنثوس الأولى ١١: ٢٣-٢٥). ثالثاً، وحسب كورنثوس الأولى ١٦: ١-٢]، في أول يوم من أيام الأسبوع، كل واحد يجب أن يتبرع للرب حسب دخله.... فمن جهة، نحن نتذكر كيف قدم الرب نفسه لأجلنا، ومن جهة أخرى، علينا نحن أيضاً أن نعطي الرب في هذا اليوم.... إن تقديم التقدمة المادية للرب هو أمرٌ علينا ممارسته من اللحظة التي آمنا فيها.... علينا.... أن نقول للرب، "يا رب، لقد أعطيتني بغنى. يا رب، أقدم لك ما عندي وما ربحته." عليك تحديد المبلغ الذي تريد أن تقدمه. إذا كان لديك الكثير، فعليك تقديم الكثير. وإذا كان لديك القليل، يمكنك تقديم القليل.

هذا اليوم ليس يومنا، هذا هو يوم الرب. وهذا الوقت ليس لنا، بل هو وقت للرب.... نأمل بأن يولي الإخوة والأخوات الجدد اهتمامهم بيوم الرب من البدء. كرّسوا اليوم الأول من الأسبوع للرب وقولوا له، "هذا اليوم هو يومك."... إذا فعلنا هذا، سنرى بركة الله تنهمر على الكنيسة بغزارة.^{١٥٨}